Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (39), (March, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) العدد 39 مارس 2026
ردمد: 3014-6266

الأسس الاجتماعية في القران الكريم دراسة في ضوء مبادئ علم الاجتماع

مريم عبدالله الهوش
الاكاديمية الليبية للدراسات العليا
قسم علم الأجتماع
Mmfhsh1973@gmail.com

Social Foundations in the Holy Quran: A Study in Light of Sociological Principles

Maryam Abdullah Al-Hawsh
Libyan Academy for Graduate Studies
Department of Sociology

تاريخ الاستلام:2026/01/21 –تاريخ المراجعة:2026/02/19– تاريخ القبول: 2026/02/28– تاريخ للنشر : 2026 /03/29

ملخص البحث

هدف البحث الى الكشف عن العلاقة بين الأسس الأجتماعية التي ارساها القران الكريم فى ضوء مبادئ علم الأجتماع وذلك لتنظيم حياة الفرد والأسرة والمجتمع ، ويهدف الى ابراز الرؤية القرانية للمجتمع الأنسانى ، وبيان مدى توافقها مع القوانين الأجتماعية التي توصل اليها الفكر الحديث

وينطلق البحث من تحليل عدد من المفاهيم الأجتماعية الأساسية في القران الكريم مثل مفهوم المجتمع ، والعدالة الاجتماعية ، والتكافل والتعاون الاجتماعى ومبدأ الشورى والمشاركة الاجتماعية ، والضبط الأجتماعي ، والتغير الأجتماعى

وان المفهوم القرانى ينطلق من الوحى الالهى ، ويهدف الى بناء مجتمع متوازن أخلاقيا وروحيا

فالعدل قيمة مركزية تحكم العلاقات الاجتماعية ، والتكافل نجده في الزكاة والصدقة والإحسان

فالمفهوم القرانى يقدم نموذجا مثاليا يقوم على القيم والمبادئ ، والمفهوم السوسيولوجى يقدم تفسيرا علميا وواقعيا للمجتمع كما هو وعند الجمع بينهما يمكن الأستفادة من المبادئ القرانية في توجيه المجتمع .

ويخلص البحث الى ان الأسس الاجتماعية في القران الكريم لا تقتصر على البعد الدينى فحسب بل تمثل منظومة اجتماعية متكاملة صالحة لكل زمان ومكان ويمكن الأستفادة منها في معالجة كثير من المشكلات الأجتماعية المعاصرة في علم الأجتماع

واستخدم البحث المنهج الوصفى التحليلى ، من خلال استقراء الأيات القرانية ذات البعد الأجتماعى

وربطها بالمفاهيم في علم الأجتماع وتظهر نتائج البحث ان القران الكريم قدم تصورا متكاملا للمجتمع ، ويؤكد على العدالة الأجتماعية والتكافل والتعاون والشورى والمشاركة الأجتماعية

والضبط الأجتماعى لبناء مجتمع متماسك قادر على الاستقرار

وهذا يرفع من قيمة علم الأجتماع بين العلوم الأجتماعية والأنسانية لأنه مرتبط إرتباط وثيق بالقران الكريم الذى يهتم بالأنسان وكرامته ومتطلباته وحاجاته وأهدافه وبناء اسرة كريمة ومجتمع ناجح ومتوازن وله أهدافه سامية

الكلمات المفتاحية :الأسس الأجتماعية في القران الكريم _مبادئ علم الأجتماع

Research Summary

This research aims to uncover the relationship between the social foundations established by the Holy Quran in light of sociological principles, in order to regulate the lives of the individual,

the family, and society. It also aims to highlight the Quranic vision of human society and demonstrate its compatibility with the social laws developed by modern thought. The research begins by analyzing several fundamental social concepts in the Holy Quran, such as the concept of society, social justice, social solidarity and cooperation, the principle of consultation (Shura), social participation, social control, and social change. The Quranic concept originates from divine revelation and aims to build a morally and spiritually balanced society. Justice is a central value governing social relations, and solidarity is found in Zakat (obligatory charity), Sadaqah (voluntary charity), and Ihsan (benevolence). The Quranic concept presents an ideal model based on values and principles, while the sociological concept offers a scientific and realistic interpretation of society as it is. By combining these two perspectives, Quranic principles can be utilized to guide society. The research concludes that the social foundations in the Holy Quran are not limited to the religious dimension alone, but rather represent an integrated social system suitable for all times and places, and can be utilized in addressing many contemporary social problems within the field of sociology. The research employed a descriptive-analytical approach, through the induction of Quranic verses with a social dimension, and their connection to sociological concepts. The research results show that the Holy Quran presents a comprehensive vision of society, emphasizing social justice, solidarity, cooperation, consultation, social participation, and social control to build a cohesive and stable society. This elevates the value of sociology among the social and human sciences because it is closely linked to the Holy Quran, which is concerned with humanity, its dignity, needs, and goals, and with building a noble family and a successful and balanced society with lofty objectives.

Keywords: Social foundations in the Holy Quran, Principles of sociology

المقدمه:-

يعد علم الاجتماع من العلوم الإنسانية التي تعنى بدراسة المجتمع الانسانى ، وبنيته والعلاقات الاجتماعية المتشابكة بين افراده ومؤسساته ، في حين يعد القران الكريم مرجعا الهيا شاملا يرسم للأنسان منهج حياة متكامل يوازن بين الفرد والمجتمع. ومن خلال التدبرفي ايات القران الكريم يتضح انه قد تناول العديد من الظواهر الأجتماعية، مثل العدالة ، والمساواة، والتكافل والتعاون الأجتماعي، والضبط ،والتغير الأجتماعى ، وهذه الموضوعات تشكل لب علم الأجتماع .

وانطلاقا من هذا الاتفاق بين الرؤية القرانية والمفاهيم السوسيولوجية ، يسعى هذا البحث الى ابراز الأسس الأجتماعية التي جاء بها القران الكريم ،وتحليل المبادئ التي يدرسها علم الأجتماع ، ويهدف الى الكشف عن أوجه التكامل بين الوحى الألهى والعلم في فهم المجتمع الأنسانى وتنميته .

والقران الكريم من أعظم المصادر التي تناولت الظواهر الأجتماعية في اطار شامل يوازن بين الأيمان والأخلاق لأنه يقدم منظومة متكاملة من المبادئ والقيم التي تنظم علاقة الأنسان بربه وبمجتمعه ، والكون الذى يعيش فيه .

وتشكل هذه المبادئ ما يسمى بالأسس الأجتماعية القرانية وهى القواعد التي يقوم عليها البناء الأجتماعى السليم ، وتظمن استقراره وتوازنه

ومنها العدالة الألهية ، والعدالة الأجتماعية ،والتكافل ،والتعاون والشورى التي تعزز مبدأ المشاركة والمسؤولية الجماعية، ومبدأ الشورى ، والضبط الأجتماعى ، والتغير الأجتماعى

مشكلة البحث :

انبثقت مشكلة البحث في التعرف على علاقة الأسس الاجتماعية في القران الكريم بالمبادئ التي نادى بها علم الأجتماع وتثمثل في التساؤل التالى

الى اى مدى تتفق الأسس الأجتماعية التي وردت في القران الكريم مع المبادئ الأساسية في علم الأجتماع

وينبثق عن هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية منها ؟

1_ ما ابرز المبادئ الأجتماعية التي تناولها القران الكريم ؟

2_كيف تحلل الرؤية القرانية المبادئ الاجتماعية كالعدالة والتكافل والتغير الأجتماعى؟

3_ماأوجه التشابه والأختلاف بين المفهوم القرانى للمجتمع والمفهوم السو سيو لوجى ؟

4_هل توجد علاقة بين المبادئ الاجتماعية والأسس القرانية كاالعدالة ، والتكافل والتعاون ، والضبط ، والشورى ؟

وان ادماج القيم القرانية في الدراسات الأجتماعية تساهم في تطوير علم اجتماع انسانى

اهداف البحث:

1_الكشف عن المبادئ الأجتماعية التي تناولها القران الكريم

2_التعرف على المبادئ القرانية المتعلقة بالمجتمع في ضوء مبادئ علم الأجتماع كاالعدالة الأجتماعية والتكافل ، والضبط ، والتغير الأجتماعى ، ومبدأ الشورى

3_الكشف عن أوجه الشبه او التشابه ببن الأسس الأجتماعية في القران الكريم وعلم الأجتماع وما العلاقة بينهما

4_التعرف على الرؤية بين القران الكريم وعام الأجتماع ودعم العادات والقيم المستمدة من الدين والمساهمة في تأسيس وتطوير الرؤية بين القران الكريم وعلم الأجتماع

أهمية البحث :

1_إثراء البحث العلمى وتطوير المعرفة

2_إضافة علمية لمكتبة العلوم الأنسانية

3_يفيد رجال الدين والمختصين بالدراسات الأسلامية وعلماء الأجتماع والمهتمين بالفقه والدين

4_تحليل نظرى للعدالة الأجتماعية والتكافل والضبط الأجتماعى وفهم العلاقات الإنسانية وربطها بالقران الكريم

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفى التحليلى لملائمته طبيعة البحث من خلال تحليل النصوص القرانية ذات الطابع الأجتماعى ووصف وربط المبادئ التي وردت بالقران الكريم بالمبادئ الى ينادى بها علم الأجتماع كالعدالة الأجتماعية ، والتكافل الأجتماعى ، والضبط ، والتغير الأجتماعى ، ومبدأ الشورى والتعاون .

الأطار النظري للبحث:

يعد الأطار النظري الركيزة الأساسية لأى دراسة علمية اذ يحدد المفاهيم التي يقوم عليها البحث

أولا:-مفهوم المجتمع في القران الكريم :

المجتمع في القران الكريم هو مجموعة من البشر تربطهم روابط قوية سواء كانت دينية اواجتماعية بحيث يشكلون وحدة واحدة لها نفس الأهداف والقيم ويسعون لمصالح مشتركة مبنية على أسس مثينة كا لتراحم ، والتعاون ، والتشاور قال تعالى "انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون "الحجرات الاية 10

وقال تعالى "وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم"الحجرات الاية 13

وقالى تعالى أيضا"فأصبحتم بنعمته اخوانا " ال عمران الاية 103

اذا للمجتمع خصائص محددة ابرزها التكافل ، والتعاون ، والعدالة ، والمساواة ، والإصلاح والتغيير لضمان استقرار المجتمع والتغير المستمر

ويؤكد القران الكريم ان المجتمعات تخضع لقوانين وسنن اجتماعية

تانيا:- المجتمع في علم اجتماع:

يعرفه بأنه نظام اجتماعى ديناميكى يتطور على ثلاث مراحل فكرية (لاهوتية ، ميتافيزيقية وضعية) ويقوم على التضامن والعمل الجماعى حيث يشكل المجتمع كلا لايتجزأ تحكمه قوانين علمية تابثة ، وانه نسق من العلاقات الأجتماعية المنظمة التي تتحدد وفق أدوار ومعايير وقيم مشتركة بين الأفراد

1_عرفه اوجست كونت "بأنه مبني على التماسك والنظام كأساس لبقاء المجتمع

2_عرفه اميل دوركايم انه من يمتلك ضميرا جمعيا يوجه به سلوك أفراده

3_عرفه ماكس فيبر انه ناتج عن التفاعل والفعل الأجتماعى

4_اما ابن خلدون فقد عرفه بالضرورى لتحقيق العمران البشرى وان العصبية هي أساس قيام المجتمعات والدول وسقوطها

ومن خلال هذه الرؤى المختلفة يتضح ان علم الأجتماع يركز على القوانين الوضعية والعلاقات الأنسانية في تفسير بنية المجتمع

بينما يضيف القران الكريم بعدا روحيا واخلاقيا يجعل المجتمع مجتمعا ساميا باعتبارالأنسان بطبعه إجتماعى، فالفرد يعيش في أسرة ، والأسرة تعيش في جماعات وفى مجتمع والمجتمع لكى يعيش وينهض لابد من تنظيم العلاقات فيما بينهم ، فهنا يلعب الضبط الأجتماعى دوره

ثالثا:-مفهوم الأسس الأجتماعية :

يقصد بالأسس الأجتماعية تلك المبادئ والقيم التي يقوم عليها البناء الأجتماعى

وتوجه سلوك الأفراد داخل الجماعة ومن اهم الأسس

1:-العدالة والمسأواة لضمان التوازن الأجتماعى

2:-التكافل والتعاون لتقوية الروابط الأنسانية

3:-الشورى والمشاركة لضمان توزيع السلطة والمسؤلية وتقسيم الأدوار

4:-الضبط الأجتماعى للحفاظ على النظام الأخلاقى

5:-التغير الأجتماعى لتحقيق الأصلاح والتجديد المستمر

وفى ضوء القران الكريم تعد هذه الأسس جزء من المنهج الألهى لبناء مجتمع فاضل قائم على الأيمان والعمل الصالح

رابعا:- العلاقة بين الرؤية القرانية وعلم الأجتماع :

تلتقى الرؤية القرانية مع علم الأجتماع في الأهتمام بالمجتمع وقوانينه الا ان كلا منها يختلف في المنطق والغاية والمنهج

فالقران الكريم يعتمد على الوحى الألهى والقيم الأخلاقية وان الأنسان خليفة الله في الأرض

وعلم الأجتماع يعتمد على الملاحظة والتجربة والقوانين الوضعية

وفى رأى علم الأجتماع الأنسان كائن أجتماعى تحكمه الحاجات والمصالح

ويتضح ان الرؤية القرانية تضيف الى علم الأجتماع بعدا إنسانيا

خامسا:- المنطلقات النظرية للبحث :

1_ان القران الكريم يحتوى على مبادئ كلية تصلح لكل زمان ومكان

2_ان علم الأجتماع يوفر أدوات تحليلية ومنهجية تساعد في فهم الظواهر الأجتماعية والنص القرانى

3_ان التكامل بين الوحى والعلم هو السبيل الأمثل لتفسير السلوك الأجتماعى تفسيرا موضوعيا شاملا

اهم المبادئ التي تناولها البحث

أولا:- مبدأ العدالة الأجتماعية في القران الكريم وعلم الأجتماع

العدالة الأجتماعية في القران الكريم :-

العدالة ليست مجرد مبدأ قانونى او تنظيمى بل هي قيمة ايمانية واخلاقية تمثل جوهر العلاقات الأجتماعية قال تعالى " ان الله يأمر بالعدل والأحسان "النحل 90

والعدالة الأجتماعية هي مبدأيقوم على تحقيق المساواة والإنصاف بين أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات ، وضمان توزيع عادل للثروات والفرص والخدمات ، بما يحقق الكرامة الأنسانية ويقلل من الفوارق الأجتماعية

وتعد العدالة احد أهم مقومات المجتمع القرانى اذا تثمثل العدالة في الحقوق والواجبات

والعدالة في القضاء والحكم والعدالة في الفرص والتوزيع الأقتصادى والعدالة في العلاقات الأجتماعية

اما العدالة الأجتماعية في علم الأجتماع

يرى بعض العلماء ان العدالة الأجتماعية هي توزيع الفرص داخل المجتمع بما يحقق المساواة والتكافؤ والعدل

وقد تناولها كارل ماركس بوصفها نتاجا لتوزيع الموارد الأقتصادية ، وتتحقق من خلال إزالة التفاوت الطبقى وتحقيق عادل للثروة ، اما "دوركايم" يرى انها ضرورة للحفاظ على التضامن الأجتماعى

وعند ماكس فيبر ارتبطت العدالة عنده بالسلطة ، اما "جون رولز"يرى أن العدالة الأجتماعية هي العدالة بوصفها إنصافا ، حيث تضمن توزيع الحقوق بطريقة عادلة وتكافؤ للفرص

والرؤية القرانية تدعم هذه المبادئ وتؤكد على وجودها وجعلها حقا اجتماعيا وواجبا دينيا وانسانيا مايضمن استمرارها واستقرارها في ضمير الفرد والمجتمع

تانيا:- مبدأ التكافل والتعاون الاجتماعي :

التكافل الاجتماعى هو نظام من العلاقات الأنسانية داخل المجتمع ، يقوم على التعاون والتضامن بين أفراده ، بحيث يلتزم كل فرد بمساعدة غيره ، خاصة في أوقات الحاجة ، بما يحقق التوازن

والأستقرار الأجتماعى ويحد من الفوارق الأجتماعية .

وينظر إليه أنه مبدأأخلاقى واجتماعى يعكس روح المسؤلية المشتركة بين أفرادالمجتمع ، ويظهر في صورمتعددة كا الزكاة والرعاية الاجتماعية والتعاون . والشعور بالمسؤلية تجاه الغير ،

التكافل الأجتماعى يشير الى التعاون بين افراد المجتمع لضمان تلبية احتياجات الجميع ، وتقليل الفوارق الأجتماعية

قال تعالى "وفى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم "الذاريات الاية 19

توضح الأية الدور الأجتماعى للقيم في تحقيق التوازن الأجتماعى ويعد التكافل الأحتماعى عنصرا مهما في نظرية التضامن الأجتماعى لأميل دوركايم

هو من ابرز الأسس التى دعا اليها القران الكريم اذ يؤكد مبدأ التعاون والتراحم بين الناس قال تعالى "وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الأثم والعدوان "المائدة الاية 2

ويظهر التكافل في القران الكريم في عدة صور

*الزكاة والصدق "لن تنالو البر حتى تنفقو اممما تحبون وما تنفقوا من شيء فأن الله به عليم "ال عمران الأية 92

*رعاية الضعفاء والمساكين قال تعالى "واعبدو الله ولاتشركو به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل ومامكت ايمانكم ان الله لايحب من كان مختالا فخورا "النساء الاية 36

*الأحسان الى الأقارب والجيران قالى تعالى "وات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولاتبدر تبديرا "الاسراء الاية 26

ويهدف التكافل في القران الكريم الى تحقيق التوازن الأجتماعى وتقوية الروابط الأنسانية بين الأفراد بما يضمن وحدة المجتمع وتماسكه

التكافل والتعاون في علم الأجتماع :

يعد التكافل والتعاون من المفاهيم والمبادئ الرئيسية في علم الأجتماع ويشكل أساسا ما يعرف بالتضامن الأجتماعى الذى تحدث عنه اميل دوركايم الذى يرى ان المجتمع لايقوم الأعلى شبكة من العلاقات المتباذلة تضمن تحقيق الأنسجام والأستقرار ويتفق هذا المفهوم مع الرؤية القرانية الى تجعل من التكافل واجبا دينيا واخلاقيا يوجه السلوك الأجتماعى نحو الخير والصلاح مايعزز البنية الأجتماعية ويمنع التفكك

ويرى إميل دوركايم أن التكافل أو التضامن الاجتماعى هو الترابط الذى يجمع أفراد المجتمع ويجعلهم يعتمدون على بعضهم البعض في إطار من القيم المشتركة

ويشير أنتونى غيدنز إلى أن التكافل الأجتماعى يتمثل في الروابط التي تنشأ بين الأفراد نتيجة اعتمادهم المتبادل داخل البناء الأجتماعى

ولتكافل الاجتماعى أهمية في تحقبق الأستقرار داخل المجتمع ، وتقليل الفقر والحاجة ، وتعزيز روح التعاون والأنتماء ، وتقوية العلاقات الأجتماعية

تالثا :- مبدأ الشورى والمشاركة

مفهوم الشورى في القران الكريم يعتبر قاعدة ومنهج حياة لنظام مبدأ قرانى يعبر عن المشاركة في اتخاذ القرار ورفض التفرد بالرأى قال تعالى "وامرهم شورى بينهم "الشورى الأية 38

تقوم الشورى على احترام الرأي الأخر قال تعالى " وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين " ال عمران الاية 159

والمشاركة في إدارة شؤون الجماعة مايعزز الشعور بالمسؤلية والأنتماء وهى احد الركائز التي تحقق العدالة الأجتماعية

الشورى والمشاركة في علم الأجتماع

ينظر الى مبدأ الشورى والمشاركة الأجتماعية في علم الأجتماع على انها مساهمة الأفراد في صنع القرارات التي تمس حياتهم اليومية سواء السياسية او الأقتصادية

وهى منهج اجتماعى يهدف الى استطلاع الآراء (اهل الخبرة) للوصول للرأي الاصوب واشراك المجتمع في صنع القرار وتجنب الاستبداد ، بينما المشاركة الأجتماعية هي عملية تفاعلية تشمل تعاون الأفراد لأدارة التنمية ، وحل المشكلات ، وصنع القرارات التي تؤثر على حياتهم

وهى انخراط افراد المجتمع في الأنشطة والبرامج التنموية والتخطيط لتعزيز الديمقراطية

ونقصد بها طلب اراء اهل العلم او اهل الخبرة في قضية من القضايا اى التشاور واخذ اراء الاخرين

ويعنى أيضا اعتماد الحوار والتعاون بين أفراد المجتمع لوضع الحلول التي تحقق المصلحة العامة وتمنع الأستبداد بالرأى

رابعا:- الضبط الاجتماعي في القران الكريم

يعد الضبط الاجتماعى احد المفاهيم الاساسية في علم الأجتماع ، ويقصد به مجموعة القواعد والقيم والأليات التي تنظم سلوك الأفراد داخل المجتمع وتظمن التزامهم بالمعايير الأجتماعية

وقد قدم القران الكريم تصورا متكاملا للضبط الأجتماعى يقوم على الجمع بين الضبط الداخلى القائم على الأيمان والضمير ومراقبة الله، قال تعالى " ان الله عليكم رقيبا " النساء الاية 1

والضبط الخارجي القائم على التشريع والجزاء والامر بالمعروف والنهى عن المنكر ،

قال تعالى " كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر " ال عمران الاية 110

وتطبيق القوانين والحدود الشرعية ، قال تعالى " ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب " البقرة الاية 179

الضبط الاجتماعى في علم الأجتماع :

يعد الضبط الاجتماعى من المفاهيم الأساسية في علم الأجتماع ، ويشير الى مجموعة الاليات والوسائل التي يستخدمها المجتمع لتنظيم سلوك افراده ، وضمان التزامهم بالقيم والمعايير والقواعد الأجتماعية ، بما يحقق النظام والاستقرار

والضبط الأجتماعى هو مجموعة الوسائل والاليات التي يستخدمها المجتمع لتنظيم سلوك أفراده وضمان التزامهم بالقيم والمعايير الأجتماعية ، بما يحفظ النظام والأستقرار داخل المجتمع ، ويشمل الضبط أدوات رسمية مثل القوانين ، وغير رسمية مثل العادات والتقاليد

ويقوم الضبط الأجتماعى على نوعين رئيسيين :-

الضبط الرسمي يتمثل في القوانين والتشريعات والمؤسسات الرسمية ، مثل الدولة والقضاء والشرطة والمحاكم

والضبط الغير رسمي يتمثل في العادات والتقاليد ، والقيم الأخلاقية ، والرأى العام ويتم عبر الاسرة

ويرتبط مفهوم الضبط بالتنشئة الأجتماعية حيث يتعلم الفرد من طفولته القواعد والمعايير السائدة في المجتمع

ويري اميل دوركايم" ان الضبط الاجتماعى ضرورى للحفاظ على التضامن الاجتماعى ، بأنه مجموعة من القواعد التي يفرضها المجتمع للحفاظ على تماسكه ومنع الأنحراف بينما يرى ماكس فيبر "أن الضبط الأجتماعى يتم من خلال السلطة والنظام والقوانين التي تنظم العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع

وركز تالكوت بارسونز" على دور القيم المشتركة في تحقيق التوازن والأستقرار وان الضبط الاجتماعى هو العمليات التي يعمل بها المجتمع على ضمان التزام أفراده بالأدوار والمعايير الأجتماعية

وللضبط الأجتماعى أهمية كبيرة منها الحفاظ على النظام والأستقرار ، وتقليل السلوك المنحرف وتعزيز القيم المشتركة بين أفراده ، وتحقيق التماسك الأجتماعى

خامسا:- التغير الأجتماعى في القران الكريم :

يعد التغير الأجتماعى من السنن التي تحكم حياة المجتمعات الأنسانية ، وقد أكد القران الكريم هذه الحقيقة من خلال عرضه لقوانين التغير واسبابه

فالتغير يبدأ بتغيير الذات بأعتباره الأساس الأول قال تعالى " إن الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " الرعد الاية 11 وهذا يؤكد ان اصلاح المجتمع يتم بإصلاح الفرد من خلال تغير القيم والأفكار والسلوكيات وهذايتوافق مع مبادى علم الأجتماع التي تؤكد دور الوعى والقيم في إحداث التحول الأجتماعى

والتغير قد يكون اراديا ، او اختياريا ، او سلبيا ،او إيجابيا ، فطاعة الله والألتزام بالقيم تؤدى الى الاستقرار اما الأنحراف والفساد تؤدى الى تدهور وانهيار المجتمعات

التغير الأجتماعى في علم الأجتماع

هو مفهوم يشير الى التغير المستمر في المجتمع ، بسبب مجموعة من العوامل سواء الأجتماعية كانت او ثقافية ، او أيدلوجية ، او سياسية ، اوتكنولوجية ، او سكانية ، اوطبيعية

ويعرف بوتومور "التغيربأنه التركيبة الأجتماعية بما في ذلك التغيرات التي تحدث في حجم المجتمع او في بعض مؤسساته او في العلاقات بين المؤسسات (الأحمر ،26.2007)

ويعرف بأنه تحول جوهرى ومستمر في بنية المجتمع ، ووظائفه ، ومؤسساته ،

ويقصد بالتغير الأجتماعى في علم الأجتماع التحولات التي تطرأ على البناء الأجتماعى ، والنظم الأجتماعية ، والعلاقات والقيم والمعايير السائدة في المجتمع

ويقصد بالتغير أيضا أنواع التطورات التي تحدث تأثيرا في النظام ،أي التي تؤثر في بناء المجتمع ووظائفه ،وهوجزء من عملية اكبروأوسع من عمليات التطور في المجتمع ، وهى تلك التي يطلق عليها اسم التغير الأجتماعى (الهريشى)57

ويري ابن خلدون ان التغير الأجتماعى هو عملية حتمية ودورية تشبه دورة حياة الكائن الحى (ولادة ، ونضج ، وهرم) وينتقل بالمجتمع من العمران البدوى الى العمران الحضرى

اما كارل ماركس فيرى ان الصراع الطبقى هو المحرك الحقيقى للتغير الأجتماعى

واوجست كونت يعرف التعير الأجتماعى بأنه تطور خطى حتمى وتدريجى نحو الأفضل ويعرف عنده بالديناميكا الأجتماعية

اذا القران الكريم يحتوى على رؤية عميقة للتغير الأجتماعى تتفق في جوهرها مع اهتمامات علم الأجتماع ، رغم اختلاف المنهج والمصدر ، وهذا يضهر واضحا في الأقرار بحتمية التغير الأجتماعى وقوانين التغير الأجتماعى والنظرة الشمولية والأعتراف بالتطور التاريخى للمجتمعات وتقلب أحوالها

العلاقة بين المبادئ الأجتماعية والأسس القرانية

توجد علاقة وثيقة ومتلرابطة بين الأسس القرانية والمبادئ الأجتماعية كا العدالة ، والتكافل والتعاون ، والشورى ، والضبط ،والتغير الاحتماعى

فالأسس القرانية تمثل الأطار القيمى والتشريعى الذى تنبثق منه المبادى الأجتماعية ، بينما تمثل المبادئ الأجتماعية أليات التطبيق العملى داخل المجتمع

بمعني ان الأسس القرانية تعتبر كامرجع ، والمبادئ الاجتماعية ممارسة اجتماعية ، فالعدالة قيمة الهية وهى العمود الفقرى للنظام الأجتماعى ، وتحقق الأستقرار ، وتقلل الصراع ، وتحفظ الحقوق ، اما التكافل هو الأحسان والزكاة والصدقة ، اى تطبيق لمبدأ الأخوة الإنسانية ويقلص الفوارق الطبقية ويعزز التماسك الأجتماعى ، والضبط يقدم ضبطا أخلاقيا وقانونيا وينظم السلوك ويمنع الأنحراف

والتعاون قيمة أساسية لبناء المجتمع الصالح ، وبه تقوى الروابط الأجتماعية

اما الشورى تتعلق باتخاذ القرارات وتعزز المسؤلية الأجتماعية

والتغير الأجتماعى مرتبط بتغير الأنسان لنفسه والقران الكريم يعترف بحتمية التغير ويربطه بالقيم والمبادئ

وبهذا تكون الأسس القرانية تنتج المبادئ والمبادئ تترجم على هيئة سلوك اجتماعى وجميع الأسس والمبادئ السابقة تمثل نظاما متكاملا لبناء مجتمع متوازن

الخاتمة

في هذا البحث يتضح أن هناك علاقة وثيقة بين الأسس الأجتماعية ومبادئ علم الأجتماع ،حيث تمثل الأسس الأجتماعية الأطار الذى يقوم عليها المجتمع ، والعلاقة ترابط وتكامل ، حيث إن كلا منهما يكمل الأخر في فهم المجتمع وتحليله.

فالأسس الأجتماعية هي موضوع البحث وهى القواعد التي يقوم عليها المجتمع كا القيم والعادات والأسرة واللغة ومبادئ علم الأجتماع تقوم على مجموعة من المبادئ كدراسة السلوك الانسانى وفهم العلاقات الاجتماعية وتفسير الظواهر بطريقة علمية ، فالاسس الأجتماعية تمثل الواقع والبنية التي يعيش فيها الإنسان ، بينما المبادئ تمثل الأدوات لفهم الواقع

وكما كشف البحث عن قيمة مبادئ علم الأجتماع المنبثقة من القران الكريم وأهميتها

النتائج والتوصيات

1_تبين أن الأسس الأجتماعية (كالقيم والعادات تشكل القاعدة التي يقوم عليها بناء المجتمع ولايقوم المجتمع الا بالتعاون والتكافل الاجتماعى بين أفراده ولابدا من وجود قواعد وقوانين لضبط المجتمع

2_وجود علاقة وتيقة بين الأسس الأجتماعية ومبادئ علم الأجتماع مما يرفع من قيمة علم الأجتماع بين العلوم الأخرى

3_اظهرت النتائج أن التغير في الأسس الأجتماعية يؤدى إلى تغيرفى سلوك الأفراد

4_يسهم علم الأجتماع في تعزيز ودعم الأسس الأجتماعية

التوصيات

1_ضرورة الأهتمام بدراسة علم الأجتماع في المؤسسات التعليمية لما له من دور في فهم المجتمع
2_نشر الوعى بأهمية فهم المجتمع من خلال الربط بين القيم والأسس الأجتماعية ودورها وأهميتها في الحفاظ على تماسك المجتمع
3_ضرورة إدماج مفاهيم علم الأجتماع بما يتماشى مع القران الكريم وإدخال برامج تدريبية تبرز العلاقة بين الأسس الأجتماعية ومبادئ علم الأجتماع في المدارس والجامعات
4_تشجيع الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات حول المبادى التي تجمع علم الأجتماع بالقران الكريم
5_العمل على ربط النظريات الأجتماعية بالواقع وبالقران الكريم لمعالجة المشكلات الأجتماعية بشكل أفضل كالبطالة ،والأنحراف
_6دعم البرامج التوعوية التي تسهم غفى ترسيخ القيم الأيجابية داخل المجتمع والمبادئ السامية لتماسك وتوازن المجتمع وتطوير سياسات تعتمد على مبادئ علم الأجتماع المنبثقة من القران الكريم

المراجع

أولا:_القران الكريم
سورة الحجرات الاية 10_13
سورة ال عمران الاية 103_92_159
سورة النحل الاية 90
سورة الذاريات الاية 19
سورة البقرة الاية 179
سورة الرعد الاية 11
سورة المائدة الاية 2
سورة النحل الاية 90
سورة الشورى الاية 38
سورة النساء الاية 36
سورة الأسراء الاية 26
تانيا:الكتب
1_سالم محمد الهريشى، ملامح التغيرالاجتماعى فيى المجتمع الليبي ،اسناد الأنثروبولوجيا الأجتماعية
2_احمد سالم الأحمر ،اتجاهات نظرية معاصرة في التغير الأجتماعى ،ليبيا ، دار الكتب الوطنية .2007
3_كارل ماركس ،رأس المال ، المانيا ، دار النشر دار أوتو مايسنر، 1867
4_امارتيا سن ، فكرة العدالة ، المملكة المتحدة ، دار النشر Allen Lane/penguin Books، 2009
5_محمد عاطف غيث ، مدخل الى علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية للنشر ، مصر 2006
6_إميل دوركايم ، تقسيم العمل الأجتماعى ، دار فيليكس ألكان ، فرنسا felix Alcan .1893
7_أنتونى غيدنز ، علم الاجتماع ، المملكة المتحدة ، دار النشر polity press 1989
8_يوسف القرضاوى ، مشكلة الفقر وكيف عالجها الأسلام ، دار النشر مكتبة وهبة .مصر 1966
9_إميل دوركايم ، قواعد المنهج في علم الأجتماع ، 1895فرنسا ، دار النشر فيليكس ألكان
المراجع من الانترنت
1:- https://ar.www.wikipedia.org 5/1/2026 p:m11

2_https;//www.nttps;//IIIana/goLv 1 6/1/2026 a;m9
3-https;//ar.wikipedia.org 25/1/2026 p;m12